

تفسير البغوي

* قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ ^ط أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ ^ا وَفَرَادَى ^ا ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ^ج مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ^ج إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

(قل إنما أعظمكم بواحدة) أمركم وأوصيكم بواحدة ، أي : بخصلة واحدة ، ثم بين تلك

الخصلة فقال : (أن تقوموا لله) لأجل الله (مثنى) أي : اثنين اثنين (وفرادى)

أي : واحدا واحدا) (ثم تفكروا) جميعا أي : تجتمعون فتنظرون وتتحاورون وتنفردون

، فتفكرون في حال محمد - صلى الله عليه وسلم - فتعلموا (ما بصاحبكم من جنة)

جنون ، وليس المراد من القيام القيام الذي هو ضد الجلوس ، وإنما هو قيام بالأمر الذي

هو في طلب الحق ، كقوله : " وأن تقوموا لليتامى بالقسط " (النساء - 127) . (إن هو

(ما هو (إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) قال مقاتل : تم الكلام عند قوله : " ثم

تفكروا " أي : في خلق السماوات والأرض فتعلموا أن خالقها واحد لا شريك له ، ثم

ابتدأ فقال : " ما بصاحبكم من جنة " .